

المركز الصحي في بلدة المرج الأخضر الغربي (مشمشان)

20 شباط 2018



شبكة أمان
AMAN NETWORK

معلومات أساسية:

لم تتوقف عمليات استهداف المناطق المدنية دون أي رادع، وضمن هذه الحملات الشرسة حيث تم استهداف المركز الصحي في بلدة مشمشان، في جسر الشغور في محافظة إدلب، بتاريخ الثامن من شباط 2018، بأربع غارات جوية نفذت 8 صواريخ فراغية على الجوانب الأربعة للمركز الصحي في فترة الدوام .

يخدم المركز الصحي في بلدة مشمشان 20 قرية ومزرعة تتوزع في ريف جسر الشغور الشرقي، والتي يُقدّر عدد سكانها بـ 60,000 نسمة. بلغ عدد المراجعات شهرياً 4,500 مريض ومراجع، (أي بما يعادل 125 مراجع يومياً)؛ يتوزعون على مختلف الخدمات التي يقدمها المركز (عيادة داخلية، وعيادة أطفال، وعيادة نسائية، وعيادة سنّية، وعيادة لاشمانيا، وإسعاف وطوارئ، ولقاح دائم). يقوم المركز على كادر مؤلّف من 12 موظفاً (3 أطباء، وقابلة، وصيدلانية، و3 ممرضين، و4 فريق اللقاح، ومدير إداري، ومستخدم).

أدى الاستهداف إلى:

1. مقتل 7 مدنيين، وإصابة 14 مدني، منهم 4 مصابين من كادر المركز.
2. أضرار كبيرة في البناء (9 غرف) إضافة إلى السور، حيث تضررت الجدران والنوافذ ولم يبقَ من البناء غير السقف والأعمدة، أمّا السور الخارجي فقسم كبير منه مدّمّر بنسبة 60%.
3. أضرار في المعدّات الموجودة في المركز، وهي (أجهزة الإيكو وتخطيط القلب والرذاذ، وكروسي الأسنان، وأسطوانات الأكسجين، والأدوية ضمن الصيدلية، ومستلزمات الإسعاف، والمثفلة، والمعقمة وأدوات التعقيم).

النتائج المترتبة على قصف المركز الصحي:

1. حرمان الأهالي في المناطق المجاورة للمشفى من الخدمات الطبية.
2. صعوبة حصول الأطفال في المنطقة على اللقاحات الضرورية، ممّا يعني حرمان 10000 طفل من حملات اللقاح الدورية.
3. اضطرار المرضى للسفر مسافات بعيدة لتلقي العلاج، ممّا يعرّضهم للأخطار على الطرق غير

الآمنة من القصف، إضافة إلى زيادة تخوُّف الناس من التوجُّه إلى لمراكز الصحيّة خشيّة من القصف .

4. زيادة الضغط على المشافي في المنطقة، والتي كانت قد نقلت قسماً كبيراً من أجهزتها ومعدّاتها خشيّة من استهدافها، كما أدّى ازدياد الخوف لدى القائمين على المنشآت الصحيّة في المنطقة إلى التوقّف عن استقبال الحالات المرضيّة والاقتصار على الإسعافية منها .

توصيات موجهة إلى المجتمع الإنساني الدولي:

تهدف التوصيات التالية إلى تلبية الاحتياجات الرئيسية المبينة أعلاه:

1. العمل على ترميم المركز الصحيّ وإعادةه لتخديم المواطنين.
2. إيجاد مكان لتقديم اللقاح بديل عن المركز الصحيّ، ريثما يعاود العمل .
3. الضغط على الجهات والمنظمات غير الحكومية لإيقاف استهداف أماكن المدنيين، وخاصة المرافق الطبيّة والصحيّة.

